العدد ٥٢ ﴿وأمرهم شورى بينهم - قرآن كريم﴾ السنة الثانية

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك

٧٥ قرشاً في القطر المصري

١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

٥ دولارات في أميركا

٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي – الشورى بمصر

الوصولات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shourá Newspaper

CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)

٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥

الانســانية الافرنســية ...

لسعادة الكاتب العربي الاكبر الامير شكيب ارسلان

إن جريدة الاومانيتيه التي هي الجريدة الوحيدة التي تجهر بالحق عن حرب الريف لانها جريدة العملة والصعاليك من الامة الافرنسية ، وقراؤها نحو نصف مليون إنسان، تقول في عددها الصادر في ١٧ سبتمبر

«ان الجرائد الكبرى في باريز كانت قد عملت ضوضاء حول قضية الفظائع الريفية المزعومة ولكن الاسرى الفرنسيس الذين خلصوا نجيا من الريف كذبوا هذه الاخبار

ويجوز أن يكون بعض الثائرين ارتكبوا أعمالا فيها قسوة بحق الاسرى الفرنسيس ولكن من المحقق أن القوة ليست مما احتكره أولئك « البرابرة » وحدهم . واليك حادثة تلقيناها من مصدر لا شبهة فيه تبرهن لك على ما وصلت اليه الفظاظة العسكرية الفرنسوية .

أسر ثلاثة من الريفيين في جهة تازة وعند استنطــاقهم أجاب أحدهم : « وإذا أخلي سبيلي أعود أيضاً الى القتال » فالضابط الذي كان يستنطقه أمره بحفر قبره بيــده ثم وضعوه فيه ورموا دماغه برصاصة مسدس . أما الاثنان الآخران فشــدوهما بأسلاك نحاسية شدأ بالغاً من الضغطات أحدهما في الليل والآخر كان في دور النزع ساعة فراق مخبرنا للموقع الذي جرت فيه هذه الحادثة . .

نحن نعلم أن العسكرية الفرنسية لم تكن تقل شيئاً عن العسكرية الالمانية التي كنا ننتقــدها وان عساكرنا في المستعمرات ارتكبوا أفظع الفظــائع . ولكن من النوادر أن يقتل الاسرى الذين لا يقدرون أن يدافعوا عن أنفسهم بصورة تبلغ هذه الدرجة من الوشاعة والنذالة» انتهى كلام الاومانتيه .

ويظهر أن مسئلة اجبار قواد الفرنسيس الاسرى الذين يقعون في أيديهم من المغاربة ليست من النوادر بل ان أولئك القوم الذين يزعمون انهم حملة أعلام المدنية قد عملوها في الجزائر وتونس مراراً

أخبرني أحد كبراء السوريين من الطائفة المارونية وكان في شبابه يتعاطى المحاماه في تونس أن جنرالا فرنسوياً — نسيت اسمه — قبض بحضوره على أحد رؤساء القبائل العربية التونسية وكان حانقاً عليه فلما وقع في يده أمره بحفر قبره بيده وقبل أن ينزله فيه خاطبه بكلام لا اريد أن أنقله هنا خوفاً من تهييج العواطف . . . . ثم أنزلوه في القبر حياً وهالوا عليه التراب . قال لي الوجيه السوري الماروني — ولا يزال حياً يرزق والحمد لله — فلمــا شاهدت هذا المنظر عفت حياتي ولم أملك أن أخاطب ذلك الجنرال بكلام قاس جداً كما يستحقه عمله وجرت بيننا مشاحنة ولكن لسوء الحظ لم أقدر على منعه من دفن ذلك الزعيم العربي حياً

ولا يحصي الانسان مهما أطال في وصف اعمالهم من هذا القبيل في مستعمراتهم . والقصص التي نعرفها لهم في باب القسوة والبربرية انما نعرفها من كتبهم وجرائدهم . ومؤخراً قرأت في بعض جرائدهم أن جماعة من الثائرين كانوا يريدون أن يحيطوا ببعض الجنود الفرنسوية وأشعلوا ناراً حتى يخنقوهم بالدخان . ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك ووقع منهم ثمانية في أيدي الفرنسيس . قالت الجريدة وأظنها « الماتن » أو « الجورنال » فعملنا بهؤلاء العمل الذين كانوا يريدون أن يعملوه بنا وخنقناهم بالدخان »

اننا أولا لا نثق بأقاويلهم لكثرة ما تعودنا منها الكذب والبهتان فيجوز أن يكون ما قالوه عن أولئك الثائرين حديثاً مفترى . ثانياً على فرض صحة ما قالوه وانهم انما خنقوا هؤلاء الثمانية مقابلة بالمثل فأين الفرق إذاً بينهم وبين الثائرين الذين يزعمون أنهم ذهبوا الى بلادهم لاجل أن يعلموهم المدنية . . . . . ثالثاً أولئك الثمــانية صاروا أسرى في أيديهم فكيف يجوز للضباط الافرنسيين أن يعملوا هذا بالاسرى ومعلوم أن الاسير لا يجوز قتله فضلا عن خنقه بالدخان . .

هذه الحــادثة جرى ندها وأفظع منهــا في الجزائر وهو ان بعض رؤساء القبائل التجأوا الى كهف لم يقدر الفرنسيس أن يدخلوا عليهم فيه فأشعلوا النار في فم الكهف وما زالوا يوقدون هنالك جزل الحطب حتى اختنق من في الغار جميعاً . وكثير من كتاب الفرنسيس لا يزالون يظهرون الخجل من حادثة الكهف هذه إذ لا ينكر ان أمة كهذه فيها من يعرف حقوق الانسانية . وكنا نظن انها عبرة تكفيهم معرتها وتمنعهم عن الاتيان بمثلها فاذا بالطبع قد غلب التطبع وان تبيض جلود الزنج أقرب من أن يغير هؤلاء القوم طباعهم . فلقد عادوا الى خنق الاسير بالدخان كرة أخرى . وهم بعد هذا يتهمون الالمان بالغلظة والقسوة وحاشا للالمان أن يفعلوا بأسراهم هذه الافاعيل

هل نظن أيها القــارىء اللبيب ان الريفيين ومن اليهم من القبائل مستبسلون مستميتون متفقون على الموت دون التسليم، حباً بالموت ؟ كلا ان الموت ما من أحد يحبه ولا عنترة بن شداد . ولــكن قد رأوا من فظائع الفرنسيس والاسبانيول ما هون عليهم الموت ومثل ذلك دروز حوران الذين رأوا من « كاربيليه » ما رأوا . . .

عندما قام المسيو « دوريو » في البارلمان ووبخ ناظر الحربية على الاوامر الصادرة بقتــل المغاربة الذين يحرثون بقرب النقاط العسكرية بدون مراجعة وأبرز صورة فارس افرنسي وراءه على طرف السرج رأسان معلقان من رؤوس المغاربة أظننت انها قامت قيامة البارلمان الافرنسي لهذا الامر ولهذه الصورة الفوتوغرافية ؟

كلا والله . فقد طالعت جريدة الوقائع بالتدقيق . ما استطير من أولئك النواب لهذا العمل أحد تقريباً . وربما كان أكثرهم في الباطن مسرورين لما يعتقدون فيه من الارهاب . نعم الجنرال ناظر الحربية السابق أجاب هكذا : سأفحص القضية . وأنا على يقين انها كلمة ألقاها وانه لم يفحص شيئاً . ثم ان أحد السوسياليست تكرم بكلمة : هذا مؤسف .

لم يوجد من اعترض وقبح غير الشيوعيين وهم ٢٧ نائباً من ٦٠٠

أفعلمت أيها الشرقي من أولئك المتمدنون الذين أتوا الى مراكش والجزائر وتونس وقدموا أخيراً الى سورية ليعلموا الاهالي المدنية ؟

جنيف شكيب أرسلان

التطور الذهني في جبل الدروز

— رســـــالة من الجبل —

لحضرة العالم الاجتماعي والزعيم العربي صاحب الامضاء

أقمت في جبل الدروز سنة ١٩١٤ زهاء شهر قضيته في السويداء في بعض المصالح العسكرية والوطنية فرأيت بين جميع من حادثتهم شعوراً قوياً لا يتعدى حدود جبل الدروز بل الكل أجمعوا على اعتبار هذه المنطقة مستقلة في أوضاعها وعاداتها وجنسيتها يحيط بها الاعداء من جميع الجهات ، لذلك كانت الحكومة التركية في تلك الاصقاع غريبة في موقفها تعتبر الدروز ثواراً متحفزين للوثوب ويعتبرونهــا هي ومن والاها من الحوارنة والدماشقة والحلبيين أعداء الداء

بقي هذا الشعور في دروز حوران حتى الى ما بعد الاحتلال الفرنسوي وان كان دروز لبنان قد ألجأتهم الحوادث الى تغيير عقيدتهم قبل اخوانهم لاسباب يطول شرحها . وحسبي أن أشير إلى رسوخ تلك العقيدة في دروز حوران بذكر الحوادث التي حدثت عند تأليف الحكومة الوطنية بدمشق. انشطر الدروز يومئذ شطرين ولكن الشطر الاكبر جارى متعب بك الاطرش أحد زعماء الثورة الآن ومال بكليته الى تأييد الانتداب الفرنسوي على سوريه — وان لعبت جنيهات الجنرال غورو في تلك الآونة دوراً لا يستهان به في تأييد هذا الانتداب ومما هو أحرى بالالتفات ان سكان دمشق لما تطوعوا للدفاع عن عاصمة الامويين والوقوف في وجه المغتصبين في ميسلون تطوع نحو ماية خيــال من الدروز برئاسة متعب بك المذكور للاندماج في الجيش الفرنسوي الزاحف وتأييد السيادة الفرنسوية على سورية

* * *

يعود الفضل الاكبر في النهضة القومية في عامة الانحاء السورية إلى السياسة الطائشة التي سار عليها الاتحاديون ، وقد فعلت أمراس الترك في هذا التطور الوطني ما عجزت عنه سطور « أم القرى » لذلك فالعرب مدينون في نهضتهم لأحمد جمال باشا أكثر مما هم مدينون لعبد الرحمن الكواكبي مثلاً

ثم جاء الاحتلال الفرنسوي فلم يقل الدور الذي لعبه الجنرال غورو وروبر دي كيه والقومندان ارلابوس عن دور زملائهم الاتحاديين بل تساروا في الاعمال تساوي أسنان الحمار حتى رسخت العقيدة الوطنية في البلاد رسوخاً يصعب على الطرق الاستعمارية محوه .

هذا كان شأن التطور الذهني في جميع أنحاء سورية ، عدا جبــل الدروز فانه بقي موالياً المحتلين حتى أوائل هذه الســنة . ويعود الفضل الاكبر في انقلابه الحديث الى أعمال حاكمه السابق الكابتن كاربييه ومن أيده على منصة الحكم كالجنرال سراي والمسيو شوفلر والقومندان دانتز . ان صور هؤلاء «الابطال» يجب أن تحفظ في سجل النهضة القومية في الجبل بجانب صورة سلطان باشا الاطرش ومن والاه من زعماء الثورة الضاربة في انحاء البلاد ، لان الاقوام تستفيد من ألد أعدائها في بعض الاحيان أكثر مما تستفيد من أصدق أصدقائها

* * *

انني كنت في سنة ١٩١٤ أعتبر دمشقياً سنياً ، مسلماً ، مستتركا ، حكومياً (دولاتياً) ، قادماً للجبل لتأييد السلطة الاجنبية فيه . لاجرم انني اضطررت الي النزول في دار الحكومة بدلا من المضافات المعتادة ، والى التحفظ في الاحاديث بدلا من الأنطلاق، والى الشعور بالوحشة بدلا من الاستئناس ، والى ملازمة «السويداء» بدلا من السياحة ، بل انني لما غادرت الجبل الى درعا لم أجد دابة تحملني الا بعد العنــاء الشديد والاجرة الفاحشة

أما اليوم فأنا عندهم سوري عربي شرقي وطني قادم للجبل للمساعــدة على رفع يد الظلم والاستعباد، أنزل في دور أعيانهم، وأنطلق في الاحاديث معهم ، وأشــعر بينهم انني بين عشيرتي واخواني، وقد تنقلت في المقارن الاربعة منذ غادرت دمشق حتى اليوم بحيث طفت معظم قراها ، ولا حاجة تعرض لي وكان يعدونها قضاؤها الا قضوها .

هذا تطور جديد في تاريخ الرابطة الجنسية في جبل الدروز يتعــذر أن يصادقه أحد قبل هذا التاريخ في بني معروف اللهم الاقيمن كان منهم في بعض جهات لبنان أو في الولايات المتحدة أو غيرها من البلدان التى تنمي الشعور الوطني .

انني لم أسمع في غضون الشهر الذي أقمته بينهم بعد الثورة كلمة تشف عن ذلك المعنى الطائفي الضيق الذي كنت أسمعه سنة ١٩١٤ وغير نكير انهم إذا « انتخوا » فانما « ينتخونه » باسم بني معروف كما كانت القبــائل تنتخي في الجاهلية ، الا أن هدفهم في حماستهم هو سورية دائماً وسعادة السوريين وحريتهم من غير تفريق في المذاهب والبقاع . فلا غرو إذن أن يكون أساس المنشور الذي نشره سلطان باشا عقيب مذبحة المزرعة هو دعوة للسوريين جميعاً لامتشاق الحسام وتحرير البلاد من النير الاجنبي

مررت على « ذيبين » وأنا في طريقي الى الجنوب فأخذني الدليــل الى بيت أبي مرعى حاطوم الشيخ الجليل البــالغ نحو السبعين من العمر فوجدت أحد ابنيــه الجريحين في وقعة المسيفرة واسمه كامل قد فارق الحياة قبيل وصولي فأنفت النزول عنده في مثل تلك الاحوال المؤلمة ولكن الوالد الحزين تقــدم اليّ وهو يقول « انزلوا على الرحب والسعة ، ما الذي جرى؟ انه والله مات ميتة الشرفاء ، هنئوني على موته في سبيل الوطن ، وأنا لا آسف ولو مات جميع أولادي في هذا السبيل أيضاً » وقد رأينا في المســاء وفي اليوم الثاني جموع الدروز من القرى قادمين لتعزيته ولكن حديثه لهم هو وابنه الثالث السيد مرعي الذي حضر وقعة السويداء الاخيرة كان حافلا بالمشجعات باثاً في المستمعين روح الامــل ، ولمــا نادى المنادي في القرية يدعو الناس الى الكرة على الجيش الفرنسوي المعسكر في الســويداء كان الشيخ وولده في مقدمة الملبين

صديقكم القديم

الرحالة

ذيبين «جبل الدروز» ٢٥ أيلول سنة ٩٢٥

(حاشية) أما الدعوة التي تبثها فرانسا لاثارة الخواطر على الدروز بقولها أنهم يقتلون المسيحيين ويحرقون قراهم فهي من الكلام الهراء الذي يتوسل به المستعمرون . ان الدروز أضروا بعض المسيحيين ليس باسم الدين بل باسم السياسة لان هؤلاء المسيحيين — مثــل بعض الشراكسة المسلمين — جعلوا دينهم التجسس مهما كان دين صاحبه لا نقمة على الدين نفسه ، والالم من سير فارس بك الاطرش في دمشق وابنه فائز في قلعة السويداء وهم من أشراف الدروز لا يقل عن الالم من أي جاسوس آخر

ان النصارى النازلين في الجبل يقيمون على الرحب والسعة شأن أبي وديع الذي رأيناه في قرية الكفر فانه يتنــاول طعامه مع الصف الاول من الضيوف دائماً وأما النصارى الوطنيون الاصليون فهم في بحبوحة من العيش وأمان واطمئنان وقد لا يتأخرون عن مس شعور اخوانهم الدروز كما فعل نصارى عرى أمامي من قولهم للطيارة الفرنسوية القادمة الى الجبل لتلقي المفرقعات « أهلا بالمحبوبة ، أهلا بالغزالة » على أني أعترف بان نصارى عرى هم من اللاوطنيين الشاذين. وأما النصارى الآخرون فيدافعون عن الجبل مع اخوانهم الدروز دفاع الابطال كما يفعل الوطني الابي الكبير عقله بك القطامي وأهله من سكان خربا :

انه لمن الظلم أن يتهم أحد الثورة الدروزية بالصبغة الدينية لان الذين يقومون باعبــائها لا هم لهم يحثهم على العمل الا تحقيق غاية واحدة — هي تحرير البلاد من النير الاجنبي المنيخ عليها بكلكله

(الشورى — يجب أن يلاحظ أن « الرحالة » صاحب هذه المقالة هو الكاتب العربي الكبير والزعيم الشهير الذي يعرف قلمه اخواننا الذين اشتغلوا في القضية العربية منذ الحرب العظمى وقبلها. نقول هذا لاننا رأينا بعض الكتاب يضعون كلمة « الرحالة » تحت مقالاتهم لانهم يظنون أن ذلك يكفي لاعطاء ما يكتبونه هذه الروعة التي تراها في رسالة « الرحالة »

ومما يذكر من هذا القبيل أن الاديب الباقي محمد كامل افندي الدجاني اتخذ اسم «ابن فلسطين» توقيعاً يضعه تحت مقــالاته الطيبة التي نشرت وتنشر بجريدة فلسطين ، فرأى أحد الشبان ان الرأى العام يهتم لهذه المقالات ويقدرها حق قدرها فظن أن السر في ذلك هو الامضاء . . . فأخذ يراسل إحدى الصحف البيروتية ويضع تحتها امضاء « ابن فلسطين » أيضاً . . . . .)

اجتماع وفود فلسطين بالمندوب السامي

يوم الاثنين من هذا الاسبوع الواقع في ١٢ تشرين الاول اجتمع وفود البلاد في نادي اللجنة التنفيذية في القــدس . وكانوا ستين مندوباً . وكان سكرتير اللجنة التنفيذية جمال افندي الحسيني قد اعد تقريراً طويلا ترجمه الى اللغة الانكليزية. فكأنه وضع كتابين لا تقريرين الواحد في اللغــة العربية والثاني في اللغــة الانكليزية فقرىء تقريره هذا مادة مادة . ثم قوبلت بعض مواد من تقرير آخر وضعه سكرتير حزب الاهالي . فقرروا تقديم التقريرين الى المندوب السامي وقد جمع التقريران فأوعيا . فاقترح تسجيل الثناء الجميل على السكرتيرين لما بذلا من الجهد العظيم في وضع تقريريهما هذين. فقبل الاقتراح وسجل الثناء . .

ثم قرروا أولا أن يقابلوا المندوب السامي باسم الامة الفلسطينية العربية لا باسم الاحزاب وان كان الحزب الوطني لم يشترك في الاجتماع وياحبذا لو اشترك . . وثانياً أن يتولى الكلام موسى كاظم باشا الحسيني وأن يساعده أربعة أو خمسة عند الاقتضاء

ثم عاد الوفود فاجتمعوا صباح الثلاثاء في نادي اللجنة التنفيذية فبلغ جمال افندي الحسيني الحكومة بواسطة التلفون أن المندوبين ستون فجاء جواب أن العدد كثير لان ليس هناك الا نحو ثلاثين كرسياً ، ثم جاء خبر آخر اننا دبرنا العــدد الكافي من الكراسي من دوائر الحكومة وقد اضطر كثيرون من مأموري الحكومة الكرام أن يقوموا في ساعة الاجتماع بأعمالهم وقوفاً فقلنا « ما في وقوفكم ساعة من بأس » . . .

ولمــا أزف الوقت المعين ركب الوفود سياراتهم الى دار الحكومة بالقرب من باب

العمود فكان قطار السيارات أشبه بمظاهرة كبيرة فاستقبلهم المندوب السامي بثيابه العسكرية وعلى صدره أوسمته وشاراته ولم يكن معه أحد من رجال الحكومة لاستورس ولاسايمس

كنا قبل اليوم اذا قابلنا المندوب السامي هربرت صموئيل ندخل ردهة الاجتماع ونأخذ أماكننا وننتظر فيجيء في حاشية من رجالة وكتابه ومترجميه فيدخل علينا فنقف ، واذا انتهى الاجتماع خرج في حاشيته كما دخل فنقف ..

وأما المندوب السامي الجديد فقد سبقنا الى ردهة الاجتماع واستقبلنا واقفاً باسماً ثم خرجنا فودعنا واقفاً باسماً ، ولعل السر في الحالين ان المندوب السامي السابق أوهمه الصهيونيون أو توهم انه ملك واننا رعيته فلم نكن نقابله إلا حاول أن يمثل دور الملك في رعيته ، ولم نكن نحسب أنفسنا إلا في معهد تمثيل ، ولسنا ندرى لعل حاشيته كانت تزهى وتغتبط انها في حاشية ملك اسرائيل !

أما وقد ذكرت هذا الفرق بين المندوبين فلابأس من الاشارة الى فروق أخرى . اذا كانت الوجوه عنوانات القلوب فان المندوب السامي السابق كان من أصحاب تلك الوجوه التي لاتحمر ولاتصفر . تنظر اليه فلاتعرف هل هو راض أم غاضب . بل يخيل اليك انك تخاطبه في شيء وهو يفكر في شيء آخر كأنه حاضر غائب . يقبل عليك بوجهه لابقلبه فكأنك تنظر منه الى وجه من رخام غير ذي اشراق . ولسنا ندري هل كان يظهر في قومه بهذا الوجه الذي كان يقابلنا به فنستعيذ بالله منه ؟

أما المندوب السامي الجديد فانه من أصحاب الوجوه المشرقة التي تشف عن قلوب أصحابها ، لن يشرق الوجه اذا كان القلب مظلماً ، ولن يشرق قلب إلا وفي الوجه إشراق . فاذا حمدنا الله أننا خلصنا من وجه المندوب السامي السابق وقلبه المظلمين ، فماذا يمنعنا أن نتفاءل خيراً بوجه هذا المندوب السامي الجديد وقلبه المشرقين ..

فرق آخر ، كان المندوب السامي السابق اذا تكلم يلزم نغمة واحدة لايعلوفيها ولايسفل كأنه كان يتكلم عن غير تأثر ، أو كأنه لم يكن يعني مايقول ، فلو نظرت اليه وهو يتكلم لخيل اليك ان الذي يكلمك شخص آخر من ورائه ...

ليس شيء أدل على الاخلاق بعد الوجه من الصوت ، قد تشعر من صوت محدثك انه شرس الاخلاق أو رضيها ، جافي الطبع أو لينه رخو النفس أو شديدها ، ضعيف الارادة أو قويها ، شجاع أو جبان ، شريف أو دنيء ، خبيث النية أو سليمها ، صادق أو كذوب ، عالي الهمة أو فاترها ، كبير النفس أو صغيرها ، الى غير ذلك من الصفات ..

ليس شيء أدل على القسوة من الاصوات الحادة التي تستك لها المسامع ، وعلى ارتخاء النفس من امتداد النغمة . خذ الامة العربية على عهد البداوة يوم كانت أخلاقها شديدة ونفوسها كبيرة عزيزة أبية ، فانها كانت تقول في الامر من قام وقال مثلا «قُمْ» «قُلْ» ثم لما تحضرت وتمدنت صارت تقول «أوم» «أول» . أي بتليين القاف ومد الحركة .. وفي هذا المعنى كلام طويل ليس من غرضي الافاضة فيه ، وانما ذكرت ماذكرت لأبين علاقة الصوت بالاخلاق ثم أقول ان صوت المندوب السابق كان مثل وجهه لايدل على قلبه .

وأما المندوب السامي الجديد فان صوته مثل وجهه عنوان قلبه . ولعل الذين استقبلوه يوم قدومه يذكرون كيف أرعد بغتة حين قال: «سأحمل هذه المسأولية»

ولست أحب أن أترك الكلام عما بين المندوبين الساميين من الفروق قبل أن أشير الى فرق آخر وهو أننا كنا نحس حين نقابل المندوب السابق اننا نقابل عدواً ، وكان وجهه وصوته يدلان على أنه كان ينظر الينا نظره الى أعداء . وان كان يتكلف الكياسة ويبتسم تلك الابتسامة الصفراء . ولا سيما حين نحتج على وعد بلفور ونعلن العداء للصهيونية ..

وأما المندوب السامي الجديد فاننا لم نحس أننا داخلون منه على عدو ، بل قد أستطيع أن أقول أننا أحسسنا أننا داخلون على صديق ولعل الايام تحقق رأينا فيه ان شاء الله .

لنرجع إلى موضوعنا

بعد أن رحب المندوب السامي الجديد بوفود البلاد تكلم موسى كاظم باشا ثم امين بك التميمي . ثم راغب افندي الامام . ثم عادل افندي زعيتر . ولست أحاول هنا أن أنقل ما قالوه أو ألخصه فذلك يتكفل به محضر الجلسة الذي سينشر بعد حين . ولكني أقول أن المتكلمين قد أجادوا كل الاجادة . انتقدوا السياسة وانتقدوا الادارة وأعلنوا مطالب الامة بلا لبس ولا غمغمة ، تكلموا متأثرين فكان الكلام يتدفق تدفقاً لا يعترضه تلكؤ أو يدخله خلل ، وكانت لهجتهم وعلائم وجوههم تدل على انهم يعنون ما يقولون وانهم لاتأخذهم في حقوقهم هوادة .. لم يمسك الواحد منهم عن الكلام الالان الوقت محدود . لست أظن أن أكبر خطباء السياسة في العالم يستطيعون أن يخطبوا مثل خطبائنا اليوم .. إذا افتخرت أمة بخطبائها فاننا نفخر بخطبائنا هؤلاء .

ولما انتهى الخطباء ولم يبق من الوقت الا دقائق معدودة قال المندوب السامي وعلامات وجهه ونبرات صوته تعني ما يقول

أشكر للخطباء «اعتدالهم وصراحتهم» ، وآسف أني لا أستطيع أن أجيبهم الآن ولكنني أعد أنني سأعير ما قالوه كل اهتمام ، وأرجو إذا عرض لكم أمر بعد اليوم أن ترجعوا إلى رأساً

إذا جاز لنا أن نستنتج شيئاً من كلماته فاننا نستنتج من شكره للخطباء «اعتدالهم وصراحتهم» من بعد أن انتقدوا السياسة وانتقدوا الادارة وأعلنوا مطالب الامة ، اننا داخلون الى دور جديد تتحقق فيه آمال الامة ان شاء الله ..

القدس «أبوسرى»

رجاء أخر

نرجو من حضرات المشتركين الكرام في الهند ان يدفعوا اشتراكات الشورى للاديب المفضال احمد جمال افندي بخاري في بومباي وفي خليج فارس الى الاستاذ السيد احمد بن سلطان في دبي والسيد عبد العزيز الرشيد في الكويت . واما مشتركو مسقط وعمان والبحرين فنرجوهم ان يرسلوا اشتراكاتهم حوالات بريدية ولهم الشكر

حمامات معدنية بفلسطين

يوجد باراضي المالح في فلسطين حمامات معدنية منذ العصور القديمة مياهها مركبة من جملة معادن أهمها الكبريت وبعضها زرنيخ والبعض الآخر كربونات ومانيزيا وهي نافعة لجملة أمراض و بالاخص العصبية والجلدية والزهرية بحربة الشفاء بظرف مدة لاتزيد عن الاسبوعين وهي تبعد عن نابلس ساعة ونصف وعن بيسان ساعة بواسطة الاوتوموبيل ماؤها غزير يبلغ نحو خمسة انش بالثانية وهو كاف لتحريك موتورات للطحن وغيره والانارة بالكهرباء وارواء الاراضي فمن له رغبة باستئجار الجميع أو قسم منها بشرط التعمير على سنين معدودة أن يراجع صاحبها حسن حماد — نابلس فلسطين

معلمات على المودة ...

كتب الينا من غزة ان بعض المعلمات الجدد يقبلن بعضهن امام التلميذات و يصبغن وجوههن بالالوان فهل علم مدير معارف فلسطين بهذا ؟

اخبار حماه والشام

وما فيهما من هموم وغموم وأحزان

لقد جنت السلطة العسكرية في سورية المحزونة المعذبة ، وكان جنونها هذه المرة حقيقة لا ريب فيها

لقد جنت السلطة الفرنساوية في سورية الجريحة الشهيدة أعظم جنون فراحت وقد عجزت عن ضبط البلاد وبعد أن تركت الثوار يدخلون حماه تدمر هذه المدينة الجميلة بطياراتها . ثم انها بعد أن اعترفت رسمياً بأنها دمرت ما يساوي ١٥٠ الف جنيه ، فرضت غرامة على السكان الذين نكبوا قدرها مئة الف جنيه من الذهب أيضا !

كأن الذنب في دخول الثوار لحماه ذنب الاهالي لا ذنبها هي التي أثارت الشر ووضعت البلاد في هذا الاتون وعجزت هي عن حفظ الامن هذا وقد أخذ الظلمة يعتقلون الناس ويسوقونهم الى السجون في حماه زرافات زرافات وجنودهم تحصل أموال الغرامة بما عرف عنهم من الغلظة والقسوة . فسلام الله عليك ياحماه !

أما دمشق ، أما جلق ، أما جنة الله على الارض ، فقد باتت كالجحيم ، سجون مملوءة بالابرياء ، والرصاص يخترق صدور المساكين ، والمشانق تخنق البريء ، والمجرم على السواء !

غوطة الشام ، أجمل بقاع الدنيا !

غوطة الشام ، التي تغنى بها شعراء الدهور

ان غوطة الشام هذه باتت اليوم فريسة التخريب والتدمير بأيدي الفرنسيس فلا ترى هنالك الا القرى بسكانها تحرق . والبيوت على من فيها من الاطفال والنسوة تهدم ورصاص عبيد السنغال الذين جاءت بهم فرنسا «لتمدين» أهل سورية يخترق الصدور .

جن جنون القوم فأصبحوا لا يفرقون بين أحد فالمسلم والمسيحي والدرزي يلاقي من هؤلاء الظالمين أنواع الاذى بدون فرق أو تمييز

حدثنا قادم من الشام فقال أن القوم خربوا تسع قرى في غوطة دمشق ضربا بالمدافع وديناميت الطيارات وقال ان اكثر من ٥٠ الف من سكان ضواحي دمشق باتوا بلا مأوى

فامتلأت مساجد دمشق وطرقها بهؤلاء المنكوبين وهم بحالة يرثى لها ، و قد أصبحت مدينة دمشق في كرب وضيق شديدين وأهلها سكارى وماهم بسكارى

هذا مجمل وصف حالة سورية الشهيدة ومن شاء زيادة التفصيل فعليه بالصحف اليومية ففيها تفاصيل جنايات «الام الحنون» على تلك الديار المعذبة وهي مما تجعل الانسانية تبكي وتلبس السواد حداداً

أيا شجر الخابور مالك مورقاً

كأنك لم تحزن على ابن طريف

احتجاج من آخر طرز

ذكرت صحف سورية ان السلطة العسكرية الهائجة في سورية قبضت على الشيخ كنج بو صالح شيخ قرية مجدل شمس وأبعدته الى ارواد . فقام ابنه يحتج على ما صنعوا بوالده ولكن على طريقة جديدة ايجابية وهي انه اعتقل المستشار الافرنسي هناك و ٥٠ فارسا من جنود الحكومة وابقاهم عنده رهينة الى أن يأتي والده !!

٤٠ الف رصاصة

ذكرت صحف بيروت ان محل قاصوف — قصف الله عمره — أهدى الى الجيش الفرنسوى ٤٠ الف سيجارة

فهل هذا الخبيث هذه الفعلة وهي انه انما صوب الى امته بهذا العمل ٤٠ الف رصاصة !

أيها المنافق ! نحن لا نعرفك ولاسمعنا باسمك قبل اليوم ، ولكن صنيعك أعلن عنك ودل على انك اكبر متزلف في ارض الشام

الاحتجاجات

على مايجرى في سورية

ضج أبناء سورية وفلسطين ولبنان في مصر من مظالم فرنسا في سورية وحرق القرى وهدم البيوت فاجتمع عدد كبير منهم وأرسلوا الى جرائد أوربا وانجلترا والامير شكيب أرسلان البرقيات التالية :

«بينما كانت حملة افرنسية تلاحق عصابة في احدى ضواحي دمشق يومي ١٣ و ١٤ اكتوبر فتك الجنود الافرنسيون بكل من كانوا يصادفونه في طريقهم من شيوخ ونساء وأطفال .

«وقد نهب الجنود واحرقوا القرى التسع الآتية «حرسته» و «المليحة» و «جسرين» و «البلاط» و «جرمانا» و «بالا» و «داريا» و «كفر بطنا» و «سقبا» وشوهد في سماء دمشق دخان الحرائق المضطرمة في هذه القرى التي لا علاقة لها بالعصابة

«ان بضعة الوف من القرويين يفدون يوميا على دمشق في أشد حالات الضنك . وقد غصت بهم المساجد والشوارع .

«التخريب والتحريق في كل مكان حول دمشق . والذعر سائد المدينة

«نستصرخ جمعية الامم والشعوب المتمدنة»

رد الامير

وقد بادر الامير حفظه الله فأبرق الى المحتجين البرقية الآتية من لوزان يوم ٢٠ الجاري وهو :

أبلغنا نص تلغرافكم الى رئيس لجنة الانتدابات فصرح بأنه تقرر عقد اجتماع خاص قريبا لاجل المسألة السورية حيث يجرى التدقيق في عامة الشكايات وفرنسا مجبرة على الاجابة عليها شكيب

هذا وقد هاجت خواطر اخواننا الطلبة في مصر فسارت مظاهرة منهم مؤلفة من خمسين نحو سفارة فرنسا وسائر السفارات الاجنبية وادارات الصحف محتجة على الفظائع التي ترتكبها السلطة الفرنساوية في وطننا ثم قدمت اليها الاحتجاجين التاليين :

— ١ —

نحن علماء وطلبة الرواق الشامي بالازهر وطلبة القضاء الشرعي والجامعة الاميركية نحتج على الاعمال الفظيعة التي ترتكبها السلطة الافرنسية في سورية من تخريب المدن وحرق القرى وهدم البيوت على سكانها وتغريم الاهالي وقتل الناس وسوقهم الى السجون ونستغيث بالانسانية لمنع هذه السلطة من الاجهاز على بلادنا بعد أن خربتها فانا لله وانا اليه راجعون :

مصطفى فاضل العوري . مصطفى كامل الحسيني . رامز مسمار . فهمي القصبين . محمد القصبين . جلال الشوا . بركات بركات . مصطفى الشوا . بديع بسيسو . راغب بركات . امين عبد اللطيف الحسيني . عبد الحميد السائح . حسن الحبش . حلمي الادريسي . مطيع الحامي . محمود الحبش

— ٢ —

نحن الموقعين أدناه من علماء وطلبة في الجامع الازهر ومدرسة القضاء الشرعي نحتج لدى العالم كله على ما يقع في دمشق وأطرافها من تخريب القرى واحراقها ومن قتل النفوس البريئة نساء وأطفالا وقد علمنا أن عدد القرى التي دمرتها الطيارات في جوار دمشق بلغ تسعاً هي (حرسته) و (المليحة) و (جسرين) و (البلاط) و (حرمانه) و (بالا) و (داريا) و (سقبا) وكلها من أظهر القرى في غوطة الشام ويقدر عدد نفوسها بخمسين الفاً أصبحوا بلا مأوى ولا ملجأ وعلمنا أيضاً أن السلطة الفرنسوية في دمشق أنذرت بتدمير بعض أحيائها كحي الشاغور بحجة أن شخصاً منها يقود عصابة ثائرة

ان هذه الاعمال التي تجري في سورية الناهضة باسم الانتداب لا يمكن العالم الشرقي عموماً والاسلامي خصوصا أن يقف ازاءها ساكتاً لا يرفع صوته بالشكوى منه لدى كل أمة فيها من يعرف للشعوب حقاً في الحياة

العلماء والطلبة السوريون والفلسطينيون:

محمد عبد الله الخطيب ، عبد الغني كامله ، رفيق اللبابيدى ، سعيد القلقيلي ، محمد امين الشنطي ، احمد بكر الخطيب ، رشدى محمد صالح ، محمد صادق البابي الحلبي ، يوسف الريس ، محمد المسمى ، حسن امين الحبش ، خالد الدمشقي ، يوسف المشهدي ، محمد خليل التكروري ، زكي العفوري ، ادريس التميمي ، محمد صبحي الاردني ، محمد رشيد ، محمد السلمي ، سليمان عبار ، رفيق عبد الملك ، عبد الرحمن مرعي ، محمد راتب الخليلي ، عبد الرحمن عبد الله القلقيلي ، ابراهيم احمد اليومي ، اسماعيل حسن ، عبد الرحمن الريس ، هاشم القلقيلي ، محمد راضي الحنبلي ، عبد الرحمن القلقيلي ، محمد نجيب الاسطواني ، سعيد عطايا القباني

الاحتجاجات من أميركا

على الفظائع الافرنسية في سورية

هال اخواننا في أميركا ماحل بوطنهم من الخراب والدمار ، وقد روت جريدة البيان الغراء ان دروز نيويرك جمعوا لمنكوبي الجبل ١٤٧٠ ريالا أميركيا في أول جلسة عقدوها

وقد احتجت الجمعيات والاحزاب الاستقلالية السورية في أميركا والمكسيك على مانزل بالوطن من الفاجعات من أيدي عمال فرنسا في سورية المعذبة فأبرقوا بذلك الى عصبة الامم ووزارة خارجية أميركا ومجلس الشيوخ الاميركى وسعادة الامير شكيب أرسلان بسويسرا ووزارة خارجية انجلترا وجريدة الاومانيته الباريزية الخ فبارك الله باخواننا المهاجرين فهم دائماً أول من يشعر بمصيبة هذا الوطن المملوء بالهموم والاحزان

رد الأمير الارسلاني

وقد رد الامير الجليل على أبنائه المهاجرين من لوزان بهذه البرقية :

البيان — نيويورك

«فعلت كل ما أقدر عليه في سبيل مسألة جبل الدروز وسأوصل الى عصبة الامم احتجاج دروز أميركا» «شكيب»

إنقاذ العاصمة العربية

بأيدى الثوار

تطايرت أمس إشاعة في أندية العاصمة خلاصتها أن مدينة دمشق سقطت بأيدي الثوار الميامين وان دخول الثوار كان من جهة حي الميدان

وجاء تلغراف من أربد الى زميلتنا الاخبار الغراء يؤكد دخول الثوار الى دمشق وانهم أبادوا الجنود الفرنساوية الموجودة هناك ابادة شاملة

غير أن المصادر الاخرى لم تؤيد هذا الخبر حتى الآن

وجاء هافاس الليلة بما يفيد أن الثوار دخلوا دمشق من جنوبها وان القتال لا يزال يدور في الشوارع وأن الجنود الفرنسوية تطلق الرصاص على الناس كالمجانين وطياراتهم تدمر الاحياء والدبابات تهدم البيوت والمرجح أن قسم كبير من دمشق قد خرب تماما . فأين أوربا التي تغار على الانسانية ؟؟

مقابلة وفود فلسطين

للمندوب السامي — وتقرير حزب الاهالي

قابلت وفود فلسطين فخامة اللورد بلومر في الاسبوع الماضي ، وقد كان بودنا أن ننشر أقوال كاظم باشا والتميمي بك وراغب افندي الامام والاستاذ زعيتر ولكن ضيق نطاق الجريدة حال دون نشرها ولكننا نقول انها من أبلغ ماقيل في مسألة فلسطين وحسبنا أن نحيل القارىء على مقالة الكاتب الكبير «أبوسرى» ففيها وصف تلك المقابلة

وقد اتصلت بنا نسخة من تقرير حزب الاهالي الذي قدمه وفد الحزب الذي انضم الى ممثلي الامة لفخامة المندوب وهو تقرير ضاف يستغرق أكثر من صفحتين من صفحات هذه الجريدة وهو مطبوع في كتاب على حدة أحسن طبع وفيه تفاصيل شكايات الامة فجاء في أوله كلمة ترحيب بالمندوب وآمال الامة بأن يرتفع عنها بعض الظلم في عهده . ثم تكلم التقرير عن موقف فلسطين حيال نظام جمعية الامم وهي فذلكة سياسية طيبة ، ثم وصف فساد النظام في فلسطين وجاء على أدلة وبراهين واحصاءات رسمية تثبت أقواله وتكلم بعد ذلك عن وعد بلفور وهجرة اليهود الى فلسطين وماجنته الصهيونية على البلاد وتسهيل حكومة فلسطين أمر استيلاء اليهود على الاراضي ، ثم بسط حالة فلسطين المالية والاقتصادية والضرائب والامن العام وسوء تصرفات البوليس مع الاهالي وعبثه بالتحقيقات ثم ذكر حالة القضاء والادارة وضريبة الاعشار وأتى على أمثلة من أعمال البوليس مع الاهالي الخ الخ

ثم بسط الحزب في تقريره مطالب الامة على الصورة الآتية :

١ — تأسيس مجلس تشريعي يمثل البلاد تمثيلا صحيحا ذات صلاحية في التشريع وتنظيم الموازنة ومراقبة السلطة الاجرائية

٢ — تأمين اشتراك الاهالي بالحكم بتطبيق قانون الولايات العثماني وذلك بايجاد مجالس ادارية وعمومية منتخبة واعادة حق انتخاب مجالس البلدية والمخاتير

٣ — تحديد الهجرة الصهيونية للبلاد تحديداً يوافق مصالح سكان البلاد الاصليين .

٤ — تحديد مقدار بيوعات الاراضي واعادة حكم المادة ٦ من قانون انتقال الاراضي وذلك بالغاء القانون المعدل

٥ — تخفيف الضرائب وتحسين كيفية جبايتها والمباشرة بذلك بالغاء ضريبة الاعشار وتعديل شكل استيفاء ضريبة التبغ .

٦ — اعتبار اللغة العربية وحدها اللغة الرسمية للبلاد .

٧ — توزيع الوظائف الثانوية على ارباب الكفاءات من أهل البلاد وتشريكهم بالوظائف العالية على نسبة الوظائف العددية .

فنحن نثني على حزب الاهالي ونذكره بالخير فقد عمل واشتغل حقا فبرهن على اخلاص لم يشك فيه أحد . وأما الحزب الوطني وأذنابه كحزب الزراع وتعاون القرى الخ فان هذه الاحزاب الموهومة خرست خرسا كاملا وماذلك الا لأنها أحزاب خلقتها الغايات والشخصيات وأنهم عبارة عن بضعة أشخاص لاأكثر فكانوا إذا ناداهم مناد للخير قبعوا واختفوا ولكن إذا ناداهم مناد للشر وشتم رجالنا العاملين وفضيحة الامة طاروا الى الشر والاذى كما تطير الغربان نحو الجيف ويطير البوم نحو الاطلال !

الا الاهرام ...

لاحظ الناس في هذا القطر ان الصحف نشرت احتجاجات السوريين على فظائع السلطة الفرنسوية في القطر السوري ماعدا جريدة الاهرام فانها لم تنشرها !

متفرقات

الى اخواننا في فلسطين

في نهاية هذا الشهر والايام التالية تقوم حركة الانتخابات للمجلس الاسلامي الاعلى

انها لتجربة خطيرة تقوم بها هذه الامة امام الاجانب وأمام الخصوم ، فعلى الجمهور أن لا يخجل من الغني لماله ، ولا يخاف القوي لقوته ، ولا يوقر الكبير الجاهل لكبر سنه ، ولا يحتقر الشاب المتعلم لحداثته بل يفكر في الاصلح والانفع لمصلحة الوطن وأهله فيعطيه صوته

أيها الفلسطيني !

آنس نفسك ساعة اعطاء صوتك بضعة دقائق ، لئلا تعطيه الى حبيب لا يستحق الثقة ، فاذا كنت رجلا أعطيته لمن يتصف بالكفاية ولو كان عدوك

أيها الفلسطيني !

ان القريب والبعيد ، والعدو والصديق يرقبون عملك فلا تخجل ولا تخف عند اعطاء صوتك ولا تفرط بحقك فتندم !

طار الى ساحة الحرب !

فائز افندى سبع العيش شاب من أذكى شبان جنين المتعلمين كان في أيام الحرب من ضباط الجيش العثماني فحضر حروب رومانيا والدردنيل وشرق الاردن ثم فر الى الجيش العربي ملتحقا بالثورة ولما قاطعت الامة الفلسطينية انتخابات المجلس التشريعي كان لهذا الشاب يد بيضاء في تنميم المقاطعة وكان لآخر مرة ناظراً لاحدى مدارس شرق الاردن الاميرية

وقد اتصل بنا اليوم ان هذا الشاب الباسل ترك منصبه في عمان أو بالحرى هجر خدمة الامة من طريق العلم والقلم الى السيف والمدفع فتقلد سلاحه وهرول الى جبل الدروز حيث التحق بالثورة وهو الآن يجاهد تحت قيادة رمضان باشا الشلاش عافاه الله واعاده الى امته سالما

الاصلاح في وادي الشعير

كتب الينا من نابلس انه لما اشتدت الحالة بين العائلات في قرية برقة وأخذ حب الانتقام يدفع البعض الى سم حيوانات البعض الآخر وقطع الاشجار وبقر بطون الجمال حركت هذه الحالة المؤسفة حمية أهالي إطوباس فقام وفد من كبارها برياسة السيد عبد الرحمن العبد الله وانيس افندي المحمود السماعيل وكان عدد رجال الوفد ٢٧ فارساً فنزلوا في برقة مدة ثلاثة أيام ولم يبرحوها الا بعد ان أصلحوا ذات البين بارك الله فيهم.

التعليم العصري …

كتب الينا من الخليل بفلسطين أن مفتش المعارف حسين افندى روحي نبه على المعلمين في القرى بعلم الاهتمام بالاناشيد وتركها

فذكرتنا هذه الحادثة بالمستر خليل طوطح مدير دار المعلمين الذي نذكره الآن بالخير لانه كان يقول للطلبة انشدوا ثم انشدوا ماشئتم فاناشيدكم و ضجيجكم لا يؤخر دفع مرتبي !

فأين ذلك المستر من « جاسوس جده » ؟

أسابيع !

اطلع أحد كبار أدباء سورية على قصيدة صديقه الاستاذ الزركلي التي نشرت في العدد الماضي . بعنوان « ما بال ساراى ! » فكتب اليه على هامش رسالة خصوصية هذه الابيات :

دعءنا شذكر الا ألى قرّت جوعهم
فانهم دون مأربي مقاقيع !
لو كان في رأسهم عقل لما نزلوا
حمى عليه لواء المجد مرفوع
إني أبشر سوريا وجارتها
فانما عمرهم فيها أسابيع

وفد هندي للحجاز

كتب الينا الاديب احمد الحنبلي من بومباي ان وفداً هندياً تألف أخيراً للتحقيق عن مسألة ضرب المدينة المنورة وغيرها من الاماكن المقدسة وهو مؤلف من حضرات السادة مولانا سليمان ندوى (رئيس وفد الخلافة الهندي الذى زار الحجاز منذ شهور قليلة) ومولانا ظفر على خان سكرتير جريدة زمندار التي تصدر في لكنهو ومولانا عبد الماجد بديوني ومولانا محمد عرفان ومولانا سيد خورشيد حسين ومولانا غلام رسول

وسيغادر هذا الوفد بلاد الهند على الباخرة جهانقير الى رابغ يوم ٢٦ اكتوبر الجارى

منع المقطم

قالت جريدة الاحرار الغراء ان المفوضية الفرنسوية في سورية منعت جريدة المقطم من دخول سورية ولبنان فنحن لم نستغرب من جنون رجال الانتداب هناك مصادرة نحو ٢٠٠ جريدة حرة من دخول تلك البلاد التي نكبت بالام الخنون ولكننا استغربنا تأخرهم في هذا المنع حتى الآن

ولكن !

عزيزي أبا الحسن

أهنئك بدخول شوارك في سنتها الثانية

واذا قيست أعمار الجرائد بما قامت به من الخدمة وما اصابته من النجاح فان سنة الشورى الاولى تعد بعشر سنوات لقد ذكرت يوم وصلتني دعوتك بيتين من الشعر كنت ارسلتهما قبل نحو عشرين سنة الى أخي عيسى افندى العيسى يوم كان في مصر وهما :

أنت يا مصر جنة فيك يلقى
كل خير من في ربوعك ساكن
كم تمنيت لو يساعد حظي
أن احث الركاب نحوك لكن…

وقد تمنيت اليوم لو استطيع أن اشهد حفلة الشورى ولكن … خليل السكاكيني

القدس ١٩ / ١٠ / ٩٢٥

صح النوم !

تساءلت جريدة الاتحاد العربي عما يجري في تل أبيب من الاحكام الغريبة وكيف ان اليهود أنشأوا حكومة في فلسطين ضمن حكومة وقد ختمت الزميلة كلامها بان طلبت رأى « أبي الحسن » في هذه العجائب !

وابو الحسن يقول للزميلة صح النوم ! ! ! ألم تعلمى حتى الآن ان في فلسطين حكومات كثيرة ضمن حكومتها ؟ وان ما يجوز لليهود في فلسطين لا يجوز لاحد في الدنيا ؟ !

نحس مستمر ..

اما ان السيد عارف البديري « مسمار نحس » فذلك مما لا ريب فيه فقد « نحس » مدرسة دار الايتام الاسلامية بالقدس لما كان مديراً لها فكاد يخربها لو لا ان ربك أزاحه عنها . وقد علمنا انه اشتغل مديراً لادارة مجلة الحقوق فوا خوفاه على هذه المجلة اللطيفة من هذا النحس ولكن قد تكون منية الحقوق قد دنت . . .

يافا « وطني »

لمن هذا التلغراف ؟

ايتاى البارود في ١٩ اكتوبر

الشورى بمصر

ان من البيان لسحرا !

محمود ابو المجد بركات

يافرنسا ! يافرنسا !

هذا عنوان مقالة خطيرة دبجها قلم أستاذنا فخر كتاب العرب احمد زكى باشا وسننشرها في صدر العدد المقبل فلينتظرها القراء

التجنيد في تونس

نشرت الجريدة الرسمية لحكومة تونس أمراً عاليا بجمع الرديف التونسي ويدعي ان هؤلاء الجنود انما يجمعون لارسالهم لقتال اخوانهم في سورية

وهكذا فان فرنسا تضرب فخاراً بفخار !

مصير الخائن

أصدرت حكومة سورية قراراً بالغاء جريدة الزمان التى أنشأتها لمقاتلة الامة السورية وفل صفوفها وجاءت بابراهيم سليم النجار من القدس لتحريرها .

لقد أغلقت تلك الحكومة الموجاء هذه الجريدة القبيحة ولكن بعد أن عم فسادها وضجت تلك البلاد منها ، ومما يضحك ان النجار لما علم بأن قرار الالغاء قد وضع اغتنم الفرصة وجمل مواد العددين الاخيرين طعنا في تلك الحكومة وسنبحث عن هذين العددين لنقول كلمة فيها

الارواح السبعة !

كتب الينا من غزه أن الخواجه أيوب القلقيلي غادرها وسافر الى نابلس للم نقود الناس وسلبها باسم هذه الصحافة المنكوبة به وبأمثاله وقد هرع لزيارته بالفندق الشيخ عابدين الخشيمي وعزت افندى دروزه ، وعزت افندى صديقه منذ العام الماضي …

لم يمت أيوب القلقيلي مع أنه ضرب في الخليل في العام الماضي وضرب في هذا العام في غزه وضرب قبل ذلك في مصر مراراً كثيرة وكم من مرة طرد عن الابواب وصفع بأيدى الخدم ولكنه بسبعة أرواح مثل القط !

يتجول هذا المتسول في فلسطين منذ أربع شهور يبتز أموال الناس باسم جريدة لاتصدر قط وان صدرت فبالسنة سبع مرات مملوءة بالهجو والقذع ويكفي أن نشير الى أن جريدته التي أنشئت منذ ١٧ عاماً لم يصدر منها إلا ٢٠٠ عدد ! وهكذا فانه يمتص أموال الناس امتصاصا فما ترك بلداً ولا قرية ولا دسكرة ولا بيتاً ولا حانوتا الا طرقه واستثمر حياء الناس ومروءتهم والخجل والمروءة بفلسطين من الصفات التي تغلب على الناس . فهذا النصاب يستثمر خجل الذين يستحون ويخجلون ، ويستثمر السخفاء والبلهاء . ويستثمر كل شيء : يطرق أبواب الدور فيقول لاهلها أنا ضيفكم ، ويزور الموظفين أو التجار فيطلب اشتراك جريدته وهم لم يسمعوا بها ثم يلح ويقول لهم اجعلوها صدقة ..

ومن أغرب مايذكر عن هذا القلقيلي انه لما ضرب في غزة ضرب بعد أن « أدى صلاة العشاء ، وحضر تلاوة المولد النبوى » .؟ وكان قبل ذلك ببضعة أيام يصلي في كنيسة بالناصرة وقد شاهده مخبرنا راكعاً أمام الهيكل ! !

ولهذا الرجل نظرة في الناس كنظرة الصقر وهو في الجو نحو الجيفة فاذا هبط أو سقط على شيء ظفر به بأى شكل كان !

وهو في بعض الاحيان « يتسلبط » أي أنه يتماوت أمام الناس فيعربد ويبكي ويخرج على أشداقه شيء من الزبد . وقد نعود الى وصف شخصية هذا الشخص العجيب الذي لم يخلق الله مثله حتى الآن . فهنيئاً لقلقيلية بهذا النابغة الغريب بارك الله لها فيه !

تعزية في وفاة عزيز

اختطفت المنية في الاسبوع الفارط المرحوم امين افندى حمدى الضابط بالجيش المصري وهو في ريعان الشباب بعيداً عن اهله فنعزي صديقنا الاستاذ الجليل السيد محمد التميمي التفتازاني بأبن خاله ونرجوا الله ان يجعل هذا المصاب خاتمة أحزانه وان يتغمد الفقيد برحمته

الاستاذ الثعالبي في العراق

بين تونس وبغداد

قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ الرصافي

القاها في حفلة مدينة بغداد ترحيبا بالزعيم التونسى الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي

أتونس ! ان في بغداد قوما … ترف قلوبهم لك بالوداد
ويجمعهم وإياك انتساب … إلى من خص منطقهم بضاد
ودين أوضحت للناس قبلا … نواصع آيه سبل الرشاد
فنحن لدى الحقيقة أهل قربى … وإن قضت السياسة بالبعاد
وما ضر البلاد إذا ارتبطنا … برابطتي لسان واعتقاد
أتونس ! هل لحتدك انتماء … الى غير التوأبة من اياد
لنا بثعاليك خير ملق … على أشتاتنا حبل اتحاد
وأكبر حامل بيد اعتزام … لاجل بلاده علم التفادى
وأسمى من سمى ادبا وعلما … وافصح من تكلم عن سداد
دع القول المريب وقائليه … وسل عنه المنابر والنوادي
تجده خطيبها في كل خطب … ومدرهها لدى كل احتشاد
فتى صرحت عزائمه وجلت … عن الروغان في طلب المراد
تغرب ضاربا في الارض يبغى … مدى من دونه خرط القتاد
فأوغل في المفاوز والموامي … ملما بالحواضر والبوادى
وكان طوافه شرقا وغربا … لغير تكسب وسوى ارتفاد
ولكن ساح لاستنهاض قوم … حكوا بجمودهم صفة الجماد
يغار على العروبة ان يراها … مهددة المصالح بالفساد
فاني سار كان له هدير … يهز دويه أقصى البلاد
فكم قد قام في ناد خطيبا … بواضحة المقاصد والمبادى
تحل من الفؤاد اذا وعاها … محل الحب من شغف الفؤاد
الى ان جاء عاصمة نماها … أبو الامناء للشرف التلاد
فكان نزوله في ساكنيها … نزول الماء في المهج الصوادى
فيا عبد العزيز أقم عزيزاً … بحيث الارض طيبة المراد
يحييك العراق برافديه … تحية مخلص لك في الوداد

معروف الرصافى

اندلاع لسان الثورة

الى شمال سورية (لكاتب عربي فاضل)

حاولت بلاغات الفرنسويين أن تحصر الثورة التى شبت فى حماه في القبائل الرحل لتخفف من شأنها وتظهرها بمظهر اللصوصية وقطع الطرق ولكن لما انكشف الستار وبدت الملامح المقنعة تبين أن الذين دبروا امرها وكانوا في طليعتها هم الذين كانوا على أقرب اتصال بالفرنسويين وعرفوا من غدرهم بالبلاد ما لم يعرفه غيرهم

ان الكابتن فوزي وجنوده من الجوقة المختلطة هم الذين أطلقوا اول عيار نارى في البلدة ليلة الخامس من الشهر الحاضر فكانوا بذلك نذير الثورة التى اخذت تحيط بالحواضر – حمص وحماه وما جاورهما – احاطة السوار بالمعصم ولا يعود الامن الى نصابه مالم تحصل هذه البلاد المتعبة على ما يريحها من اتعابها ..

كان مع الثوار فريق كبير من الذين عرفوا ان الحرية تؤخذ بالقوة ولا تعطى كما تعطى الصدقات منا وكرما ، فكان أول متوجب عملوه شل القوى المدافعة ونزع السلاح منها ، ثم احتلال دوائر الحكومة وأخذ الاموال المخزونة في صناديقها من عرق الفلاح وتعب العامل ليصرفوها في تنظيم الانقلاب الذى ولا شك سيتناول البلاد من أقصاها الى أقصاها .

انتبهت السلطة المنتدبة من غفلتها وشعرت لاول وهلة ان البنادق والمدافع والطيارات لا تعمل العمل المطلوب دائما ففكرت بالالتجاء الى السبل الادارية لذلك دعت السيد نورس الكيلانى متصرف حماه السابق الى السفر سريعا الى مقر الثورة عله يطفئها بحكمته وحنكته السياسية الادارية ، ولكن من لنا بمن يقول للسلطة « الصيف ضيعت اللبن » وان الامر خرج بسبب طيش الحكومة من أيدى المعتدلين وأصبح بأيدى القانعين قناعة الايمان بأن لا راحة لهذه البلاد مالم تخرج الدولة المحتلة بقضها وقضيضها الى طمطام البحر . وعلاوة على ذلك فان المرحوم الطبيب صالح قنباز – وقد استشهد في هذه الثورة – كان اليد اليمنى للسيد نورس فذهابه سيضعف شأن الذين يدعون أنفسهم معتدلين ويقوى شأن القائلين بوجوب الثورة

ثم أن ظهور السيد نورس الكيلانى على منصة الحكم سيصادف امتعاضاً شديداً في نفوس القوى العاملة ، ويعيد على المسرح تلك الروايات التى أدت الى الانشقاق العظيم في حماه

ومما يدل على الدور الخطير الذى يقوم به الثوار في دمشق وما والاها من القرى أن السلطة الفرنسوية ساقت الى تلك الانحاء أول أمس زهاء ألفين من الجنود المرابطة في أزرع وخربة الغزاله ودرعا . فماذا يقول صاحب تلك الجريدة الدمشقية الذي لم يترك بابًا من لسع الوطنيين الا لسعهم منه تحت ستار الوطنية وباسم الغيرة على البلاد ؟ أيظن أن طريقته الخاصة ببث الدعوة على أساس مزج الحوادث المختلفة بالحوادث الواقعة تجوز على أحد ؟ خذ لك مثالا بارداً من الامثلة التى جرى عليها وهي قوله « من المنتظر أن يصل حمد الاطرش وعائلته اليوم الى دمشق وان الجنرال غاملين يرفض قبول تسليم حسن بن يحيى الاطرش وانه يأبى أيضاً تسليم سلطان باشا !!!

ان حمد بك الاطرش قد سلّم نفسه حقاً وسلّمها بمعرفة سلطان باشا لامر يجهله أمثال صاحب تلك الجريدة وأما القول برفض الجنرال تسليم حسن بك وسلطان باشا فهو من باب قد خطبت ابنة الملك ورضيت أمي وأبى ولم يبق الا رضا – الملك وزوجته وابنته ! وعسي أن يكون ذلك الصحافي – الذي هو بطائفيته وعنعناته المستترة أثقل على البلاد من أمثال ابراهيم النجار المكشوف – يكون واسطة هذا التسليم فيوفر على فرانسة أمة الرؤوس ألوف النفوس وملايين الفرنكات ! (متفرج)

جريدة الشورى

في نظر أهل وطنها

من أبلغ مايقال رداً على العصابة العجيبة التى ظهرت في نابلس أخيراً ماقالته الزميلة « الاتحاد العربي » الغراء عن الشورى بمناسبة نشاط هذه العصابة في مفاسدها وهاهو :

« يسرنا أن تجتاز هذه الرصيفة الحرة المستقلة أول سنة من مراحل جهادها ، وسنة كاملة من سني حياتها غير عابئة بما يصادف طريقها من صعاب ، وماتجد أمامها من عقبات !

ويؤلمنا جداً في الوقت الذى نرى فيه هذه الصحيفة تخطو خطوات واسعة الى الامام ، وفى حين أنها في مدة قليلة ، وزمن قصير ، قد عم ذكرها جميع الاقطار الشرقية ، ورن صدى صوتها فيما وراء البحار ! اننا لانزال نرى ونسمع فئة من أبناء هذه الامة تسعى لاخفات ذلك الصوت الأجش وتجدّ وراء تعطيل تلك القوة الهائلة من قوى جهاد فلسطين الذبيحة ولكن الذي يخفف هذا الألم هو ان تلك الفئة قليلة والحمد لله ، واعتقادنا أن سعيهما مهما اتسع نطاقه ، ونشبثها مهما امتد وعظم فانهما بالنتيجة فاشلة وفي النهاية خاسرة ! ويكفي الشوري فخراً ان الاكثرية الساحقة تؤيدها ، والامة بأجمعها تظاهرها ، وان أعداءها وأخصامها هم كما يعرفهم العالم وكما ذكرنا :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلازال غضبانا علىّ لئامها

فلتسر رصيفتنا في غايتها الشريفة ومقصدها الاسمى ، مقدرة ان صوت المبطلين إن هو إلا طنين ذباب ، وعواء على السحاب !

نحن نعرف الاسباب التى تحمل أمثال هؤلاء على مناضلة الصحف ومقاومتها ، ولكن ليعلموا هم ومن على شاكلتهم الذين يريدون أن تكون الصحف بوقًا من أبواقهم ، وبخوراً يحرق أمام صلفهم وغطرستهم . ان الصحف الحرة – والشورى في المقدمة – لن تكون إلا صواعق تنزل على رأس من يفرط بحقوق بلاده ولو بمقدار ذرة ، ولن تكون إلا شهباً تتساقط على من تحدثه نفسه بأن يمكن العدو من رقاب بني أمته !!!

هذا وقد أقام صديقنا الاديب (ابو الحسن) صاحب الشورى حفلة شائقة يوم الجمعة ٩ الجارى في محل (سانتي) الشهير بحديقة الازبكية بمصر دعا اليها جلة الادباء وصفوة العلماء احتفالا بمرور عام كامل على جهادة الصحفي وعبور جريدته قنطرة سنتها الثانية ، وقد انتهت تلك الحفلة بالقاء الخطب الممتعة من نثر ونظم من الكتاب والشعراء ، وبخطاب من الصديق شكر فيه الحاضرين وأثنى على غيرتهم ومناصرتهم .

ونحن بدورنا نقدم أجزل تهانئنا وأسمى تمنياتنا للشورى وصاحبها مؤملين للرصيفة حياة طويلة ونجاحًا باهراً وتقدماً مطرداً .

جريدة المهذب

اصدر المواطن الفاضل الغيور جورج افندى فرح جريدة ادبية اجتماعية في الاسكندرية باسم « المهذب » وقد وافانا العدد الاول منها فاذا هي جريدة لطيفة حافلة بالمواضيع والمقالات الشيقة منها مقالة اجتماعية بقلم الاستاذ المشهور نقولا افندى الحداد واخرى عن شعراء الترك لنقولا افندى شكرى وقصيدة غراء للشاعر المعروف خليل افندى شيبوب الى غير ذلك من المعربات والشذرات في مواضيع مختلفة

والمهذب تصدر في ثماني صفحات متوسطة على ورق مصقول وطبع جميل وتبويب متقن اشتراكها السنوي نصف جنيه في القطر المصرى و ٧٥ غرشا في سائر الاقطار وعنوانها بشارع دبانة بالاسكندرية رقم ٤ وصندوق البريد ٦٤ فنرجو لها الذيوع والانتشار

ماهُنالك

وثيقة تاريخية

عثرنا على صورة التوكيل المرسل من سلطان باشا الاطرش زعيم الثورة السورية الى الاستاذ الامير شكيب ارسلان ليتكلم بموجبه باسم الدروز امام عصبة الامم وهاهو بنصه

« عطوفة الامير شكيب ارسلان الافخم

«باسم عموم سكان جبل الدروز الذين اعتدت عليهم السلطة الفرنسوية بالضغط والاستبداد وضرب الطيارات وانكرت حقوقهم التي كانت اعترفت بها قبلا، قد وكلنا عطوفتكم بمخابرة جمعية الامم التي هي مسئولة عن اعمال الدولة المنتدبة في سورية وتفهيمها اننا حملنا السلاح ودافعنا عن اطفالنا وعيالنا مضطرين بعد ان استعملنا كل الوسائل السلمية الادبية لرفع ظلم الفرنساويين وان توضحوا لجمعية الامم انها ايضاً مسؤولة عن دمائنا المسفوكة ظلماً وكذلك ان تعلنوا ان الله تعالى نصرنا على الظالمين وعطوفتكم ادرى بالاحوال التي ادت الى ثورات كبيرة في سورية وبحقيقة رغائب السوريين عامة ونحن منهم واقبلوا في الختام فائق الاحترام

اخوكم — (الختم) سلطان الاطرش

١٥ آب سنة ١٩٢٥ عن قرية القرية بجبل الدروز

مروءة

لما اطلع الاستاذ الجليل صاحب السعادة احمد زكي باشا على النداء المنشور في العدد الماضي باسم لجنة اعانة جرحى جبل الدروز ركب حفظه الله سيارة وقصد الى محل أمين الصندوق في الغورية وقدم اليه مبلغ ٥ جنيهات تبرعاً منه لتضميد جراح اولئك الاسود الذين عدت عليهم العوادي جزاه الله خيراً

شكر علني

غضبت جريدة صوت الشعب الفلسطينية الغراء على اولئك الذين تآمروا ثم جمعوا جوعهم في نابلس لمقاطعة الشورى وقد عقدت فصلا خاصا ذمت فيه صنيعهم وشجبت عملهم الممقوت فشكرا للزميلة التي انتصرت لحرية الرأي وأدت للحرفة الصحفية اكثر من الواجب

* * *

وبعد كتابة ما تقدم وصلنا عددها الاخير وفيه مقالة طويلة لكاتب فاضل عن هذا الموضوع فنكرر للزميلة ولحضرة الكاتب مزيد الشكر

عمارة المسجد الاقصى

وصلتنا القائمة الاخيرة للدخل والخرج لعمارة المسجد الاقصى ومنها يستفاد آن الواردات بلغت في شهر أغسطس ١٢١٤ جنيها ، ٩٧٠ م منها ٥٦ جنيها ، ٤٧٠ مليا القسط الشهري من تبرعات جلالة ملك العراق ، ٣٦٨ جنيها ، ٩٥٠ م من سمو النواب مير حافظ الدين رئيس لجنة العمارة في سورات بالهند ، ٣٦٥ جنيها ، ٥٢٠ م من حضرة الحاج محمد مراد متولي أوقاف الحاج يوسف سليمان بالهند ، ٣٢١ جنيها ٦٤٥ م من حضرة احمد يوسف سليمان وغيره من مسلمي رنذ بالهند والباقي تبرعات أخرى وبلغ مجموع الواردات ٨٤٥٥٩ جنيها و ٩٢٦ مليا ومجموع النفقات ٣٧٣٥٤ جنيها و ٤٢٦ مليا .

الشورى بفلسطين …

قالت اليفيغان الغراء

— « قررت جميع محاكم فلسطين جريدة الشورى رسمياً لنشر الفضائح الصهيونية ! »

— « دعا فريق من وجهاء الصهيونية صاحب جريدة الشورى الى تناول الشاي عندهم ليعبروا له عن شدة سخطهم عليه …. »

مناقشة وعتاب !

التقى صاحب الشورى بالاديب المعروف احمد افندي فؤاد صاحب الصاعقة في الطريق فقال الاول للثاني: لماذا لم تحضر حفلة الشورى ياسي فؤاد ؟ فقال : يالك من خبيث ! والله ما دعوتني إلا بعد أن تحققت بأني مريض لا أخرج من الدار !!!

أعمال اللجنة التنفيذية

احتجت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس لدى فخامة المندوب السامي لفلسطين على هجوم الثلاثة آلاف يهودي على دار علم الدين بيافا ومحاولة الفتك بهذه العائلة وتخريب ديارها

واعترضت في مذكرة أخرى على شروع حكومة فلسطين بوضع ضرائب اضافية على الاراضي الواقعة ضمن البلدان بحجة زيادة أثمانها وقد أوردت أسباباً معقولة تبين الاجحاف الذي يصيب الامة من هذه الضريبة التي ان وضعت لا يستفيد منها إلا اليهود وحدهم

زيارة في نابلس …

هرول مساء الخميس الماضي السادة فريد افندي العنبتاوي ونجله فائق افندي وعبد الرحيم افندي وجميل افندي التميمي ومصطفى افندي بشناق الى دار الشيخ عابدين مفتش الشرطة لتوديعه بمناسبة نقله وسفره الى يافا فلم يجدوه !

ليس العجيب ان يهرولوا الى توديع هذا الرجل بعد ان اصاب امته منه ما أصابها لانهم كانوا يدعونه الى ولائمهم ومخيمهم على الجبل أيضا، ولكن أليس من المستغرب ان يذهبوا تحت جنح الظلام !

أرسلت ..

علمنا ان اكرم افندي ابن علي رضا باشا ركابي دكتاتور شرق الاردن جاء الى مصر لاستقبال اللورد جورج لويد المندوب السامي البريطاني الجديد لمصر باسم والده……..

هذه قلة حياء يرتكبها ركابي باشا فهل يليق ان يبعث ابنه لاستقبال مندوب سام ! ولماذا لا يأتي هو بنفسه اذا كان ولا بد من أن يطفل وزير شرق الاردن لاستقبال اللورد ؟ « حماتي ما جاءت ولكن بعثت خفها » ..

بيان الوفد الدرزي

تناقلت الصحف بيان الوفد الدرزي الذي نشرناه في عدد سابق وقد ارسله مراسل النيويورك هرالد بمصر الى جريدته في نيويورك

من آثار الثورة

تقول صحف حكومة الاحتلال في سورية ان الذي اثار ثورة حماه هو الاستاذ احمد زكي باشا

ولا عجب فان صواب القوم قد طار فصاروا يتهمون الصديق والقريب وان الدنيا تألبت عليهم ونسوا ان اخلاقهم هي التي اثارت عليهم سخط الانس والجن ايضا

من أسباب ثورة حماه

كتب الينا أديب مطلع في سورية يقول ان المستشار الافرنسي لحماه كان يرتشي وكان يجمع النقود بشراهة وطمع ادهشا الناس. وقال المطلع ان المستشار كان لا يبرح مكتبه كل يوم الا بعد ان يبلغ ما يجمعه ٥٠ ليرة من الذهب !

ماذا عليه ؟

﴿ افتتاحية لجريدة الناس الغراء دبجها قلم الكاتب الاشهر الاستاذ حسين شفيق المصري ﴾

«في حديقة الازبكية تحت الشجر على مقاعد « سنتي » اجتمع أدباء المدينة وكتابها ونفراً من كبار العلماء والشعراء مشتركين في الاعجاب بجريدة الشورى والاحتفال بصاحبها والاغتباط بانتقالها من سنتها الاولى الى سنتها الثانية

دعانا صديقنا صاحب الشورى الى تناول الشاي في مطعم سنتي بحديقة الازبكية، يوم الجمعة الماضية ، فرأينا أكابر حملة الاقلام ، وشهدنا اجتماع الرجال الذين يخرجون للناس الصحف اليومية والاسبوعية والمجلات ودواوين الشعر وكتب العلم والادب

فحديقة الازبكية يوم الجمعة الماضية سوق عكاظ ، وفي حديقة الازبكية أو في سوق عكاظ رأينا يوم الجمعة الماضية الفصحاء من متكلمي مصر وفلسطين وتونس والجزائر والشام ولبنان ومستعربة الترك وعليهم من ظلال الشجر الملتف من الغصون المتمايلة بالنسيم بهجة أدباء العباسيين في كرمة ابن هانئ في بغداد ، ولكن في حشمة ووقار ، ولا خمر غير الشاي ، ولا مجانة غير أحاديث الأدب ولا غناء غير تناشد الشعر والتعاقب على الخطابة !

وقد نزع الله ما في قلوبهم من غل ، فهذا سعدي وهذا دستوري وهذا اتحادي ، وآخرون من غير الاحزاب ، ينسون الحزبية ، ويتجردون من المذاهب السياسية ، ولا يتأثرون في هذا المجلس بشيء غير انهم رجال علم وأدب . كالعلماء والادباء الذين معهم من أبناء الاقطار العربية . والكل شرقيون ، يعلمون انهم خدم للشرق ، جاءوا يحيون كاتباً شرقياً ، صاحب صحيفة ينشرها في المشارق لجمع كلمة المصريين والسوريين والامم من أقصى مراكش الى أطراف العراق

وسيتعجب متعجب كيف يكون هذا الشأن شأن جريدة الشورى ، وجريدة الشورى تكاد تكون مجهولة لا يراها الناس في الاسواق ، ولا يعلمون أنها في مصر الا مما تنقله عنها الصحف اليومية ، فلا تعجبوا ، أن لها مشتركين في كل بلد ، في كل مملكة عربية ، في الهند وأمريكا وفارس وأوربا ، وانها لأ كثر الصحف انتشاراً ولا مبالغة ولا اغراق

أما كتابها فأكابر الساسة والباحثين والادباء، فالعلامة زكي باشا ، والامير شكيب أرسلان ، والاستاذ خليل السكاكيني ، والاديب خير الدين الزركلي ، والدكتور منصور فهمي ، والدكتور شهبندر واضرابهم من أهل الرأي في العلم والسياسة والفلسفة والبحث ، كل أولئك شأن الصحيفة التي يكتبونها أعظم الشؤون

وصديقنا محمد علي الطاهر صاحب هذه الصحيفة كاتب كبير ، لا يجهله قراء الصحف في الشرق كله ، ومن الذي يجهل أبا الحسن وآثاره قبل شوراه في الاهرام والمقطم وكبريات الجرائد في مصر والشام ؟

أنه لحقيق بأن يفخر به أهل صناعتنا ، جدير بأن تشكر له الامم الشرقية جهاده ، جميل بالادباء والعلماء أن يكتبوا في صحيفته

وماذا عليه اذا كانت أسبوعية ؟ —

انك لتجد فيها ما لا تجده في كبرى الصحف اليومية

وأين الصحيفة اليومية التي يكتب فيها كل أولئك الفحول ؟

كانت الصحافة الاسبوعية معرة بما يذيعه فيها الجهال والعاطلون والمرتزقة من المتكففين والعائثين بالسفاهة والخوض في الاعراض ، وكانت « الناس » تخجل من أنها أسبوعية كتلك الصحف السود ، فلما ظهرت الشورى رفعت « الناس » رأسها ، ورأت كيف تعتز بزميلاتها ، وتفخر بأختها ، وتتيه على زميلاتها اليوميات بأن الصحافة الاسبوعية قد استمالت اليها كل هؤلاء الذين سميناهم ومن لم نذكر من أمراء البيان الباحثين الكرام الكاتبين في الشورى الغراء. فهنيئاً لزميلتنا هذه المنزلة التي بلغت اليها في عامها الاول ، ومرحبا بها في عامها الثاني ، ومرحى لزميلنا الاديب الكبير . سر يا أبا الحسن في طريقك ، وخذ بيدنا لنمشي معك»

(الشورى — أن الشكر لقليل أمام هذا الفضل الذي أولانا إياه أديبنا النابغة ، ولكن شاء أدبه العالي أن يجعلنا في هذه الدرجة فما وسعنا إلا نشر فضله في الشورى قياماً بحق الشكر الذي لا نملك سواه وشكر المنعم واجب كما لا يخفى . وأنا لنرجو أن نكون كما قال الاستاذ الجليل وأن نصعد الى هذه الدرجة التي تكرم فوضعنا فيها على غير استحقاق)

المستر انطونيوس

سيدي الفاضل أبا الحسن

أشرتم في العدد الاخير من جريدتكم الغراء الى سفر المستر أنطونيوس الى جزيرة العرب وقلتم أنه مسافر بمهمة سياسية فوضعتموه في منزلة هو بعيد عنها والحقيقة أنه ذهب بمعية السر جلبرت كلايتون كمترجم فقط وربما أدى وظيفة أخرى لا تخفى عليكم .. ثم وصفتموه بأنه وكيل مدير معارف فلسطين وهي الوظيفة التي تقول الحكومة أنه يقوم بها والصحيح أنه لا يشتغل بوظيفة خاصة وسيرته حتى اليوم تدل على ذلك . فقد أرسلته حكومة فلسطين الى الشام في مدة زيارة بلفور ليعجم عود الزعماء هناك ويعبد الطريق لزيارة بلفور ولكنه لم ينجح في شيء بدليل ما حصل لبلفور في الشام مما هو معلوم . وكنا نقرأ اسمه في عداد الحاشية التي كانت تصحب السير هربرت صموئيل في زياراته لعمان وكانت مهمته الترجمة وغير ذلك أيضا . . . وقد شوهد في السنة الماضية مصيفاً برفقة سيدتين انكليزيتين في سفح جبل الشيخ ولم يعرفها مخبري وربما كانتا من أقارب المستر بومن أو غيره من الموظفين الانكليز . ولا ندري بأية صفة كان يرافقهما أبصفة مترجم أم دليل أم حارس . ثم رأيناه مؤخراً في الباخرة التي أقلت الملك فيصلا يوم رست في يافا فكان منزوياً في صالون الملك لا يكلم أحداً ولكنه كان يسمع ويرى ..

فهل تتضمن وظيفة وكيل مدير معارف القيام بمثل هذه الخدمات أيضا ؟

أما بقية موظفي الدائرة فيظهر أنهم بلا عمل لان أكثرهم يشتغل لحسابه الخاص، بعضهم بالترجمة وبعضهم بتأليف كتب مدرسية مثل حسين افندي روحي والمستر طوطح وحبيب خوري . أما المستر كاتول فهو الموظف الوحيد المواظب على عمله فلا يفارق القدس حتى في أيام الاجازة فتراه دوماً سائراً وراء المستر بومن مدير المعارف على مسافة ذراع منه كأنه ياوره أماذا اقترب منهما جار أو عربة تقل مثلا فترى المستر كاتول يقفز الى الامام بسرعة البرق ليقي مولاه الخطر .... فهل هؤلاء هم الرجال الذين ينتظر منهم أن يرفعوا مستوى التعليم في مدارس الحكومة وأن يغرسوا في نفوس النشء الفلسطيني حب الوطن والشهامة والعزة ؟ !!

القدس — أحد القراء

القذف وسوء النية

في كلام الاستاذ الشقيري

اطلعنا على رسالة بجريدة الكرمل عدد ١١٤٧ وجهها الاستاذ العلامة الشيخ أسعد الشقيري الى صديقه حسني عبد الهادي بشأن المجلس الاسلامي الاعلى « وزهده في رياسته » … وقد تطرق الاستاذ الى عمارة الحرم القدسي فانكر أن في الحرم من الاخطار ما يهدده ليستحق هذه الضجة حول عمارة ، ثم اتهم المجلس باللصوصية وأنه لا ينفق أموال العمارة على أشخاصه. فأما عن الشق الاول فان مؤتمر المهندسين الذي انعقد بالقدس في أوائل فبراير سنة ٩٢٤ يكذب الاستاذ الجليل ويرد على مزاعمه الصادرة بسوء نية فان المؤتمر المذكور تألف من نخبة من كبار المهندسين المعاريين في الشرق وهم :

محمود بك أحمد المهندس المعاري الاثري بوزارة الاوقاف المصرية ومصطفى سعدي بك القطان مندب جمعية المهندسين الملكية من وزارة الاشغال العمومية المصرية والمستر رنشوند المهندس الانكليزي المشهور في المعار الشرقي ومساعد السكرتير العام لحكومة فلسطين سابقا والمستر غاي مهندس دار الآثار الفلسطينية والمستر هرسون مهندس ادارة الاشغال العمومية لحكومة فلسطين . والاستاذ المعار كمال الدين بك اكبر مهندسي الترك والمعار نهاد بك والمهندس رشدي بك والمهندس جمال بك والمعار حسني بك فتداول المؤتمر في حالة الحرم مدة أسبوعين وفي الجلسة الختامية التي انعقدت في ٢٣ فبراير المذكور أصدر القرار التالي:

« صلب المجموع . تقوية الاسس . تقويم الاعمدة. تجديد الأوتار الخشبية — الشدادات — حفظ العقود والمقرنصات ورقبة القبة — الكبرى — وحفظ القبة نفسها بقدر المستطاع»

ثم ختم المؤتمر قراره بالثقة بكل ما أجراه كمال الدين بك وتفويضه باجراء ما يراه لصيانة الحرم الخ فما تقدم يظهر للقارىء كذب فضيلة الاستاذ وتعمده تحريف الحق بصورة لئيمة لا تليق برجال العلم. وأما عن الشق الثاني فان الذي « ننهب » أموال عمارة الحرم ليس المجلس بل اللجنة المؤلفة من أفاضل البلاد المعروفة باسم « لجنة عمارة الحرم القدسي الشريف » وهي مؤلفة من السادة الافاضل :

الشيخ موسى البديري قاضي القدس رئيساً ، والشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، والشيخ حسام الدين جار الله مفتش المحاكم الشرعية وسعيد بك الحسيني وروحي افندي عبد الهادي وعارف حكمت افندي النشاشيبي واسحق افندي الشهابي والشيخ بدر افندي يونس وعبد القادر افندي طهبوب وعادل افندي جبر وعبد القادر افندي العفيفي والحاج يوسف افندي وفا الدجاني أعضاء . وعبد الرزاق افندي الشهابي أمين الصندوق .

إذن فأموال عمارة الحرم موجودة عند هذه اللجنة التي ذكرتها لك فاذا كان هناك تبديد أو لصوصية فاسأل عن ذلك رجالها، فهل هؤلاء بنظر الاستاذ الشقيري من اللصوص ؟ وهل يليق بمثل الاستاذ ومن كان في سنه ومرتبته أن يكذب وأن يكذب علناً ؟ وأن يفتري على الناس وهم أحياء . ثم ينشر هذا الافتراء في الجرائد ، ثم يضع اسمه تحته ؟

أيها الاستاذ ! والله ان الامة ما كانت قبل أن تنشر ما نشرت لتصدقك في قضية حبة من خردل ، فكيف بعد هذه الفضيحة ؟ !

يخونون أنفسهم

من أشنع التهم التي توجه للآخرين ان تقول لهم انكم خونة فما «قول الام الحنون» في ما نشرته التيمس وهو ان ابناء فرنسا هم الذين كانوا يهربون السلاح للريفيين ؟ ؟

العرب الارثوذكس

في كيليكية

لا يخفى ان معاهدة لوزان بين تركيا واليونان وسائر الحلفاء قررت مبادلة الاروام الذين في تركيا مع المسلمين الذين في بلاد اليونان

ولم يكن هذا ليخلو من مشكلات لاسيما انهم عند عقد معاهدة لوزان لم ينتبه الذين حرروها الى قيود كان يجب ان لا تفوتهم

فالمسلمون الذين في بلاد اليونان ليسوا جميعا اتراكا بل منهم ارناؤوط في جنوبي تساليا فقام اليونانيون بموجب هذه المعاهدة يجلون المسلمين الارناؤوط عن اوطانهم بحجة انهم مسلمون وقامت حكومة البانيا تحتج وتراجع الدول بشأنهم

والارثوذكسيون الذين في تركيا منهم نحو اربعة او خمسة آلاف من ابناء العرب ساكنون من قديم في مرسين وطرسوس واطنه وليس لهؤلاء علاقة مع الاروام في شيء سوى انهم ارثوذكسيون من جهة الكنيسة

ولما لم يكن جرى قيد بشأن الارثوذكس العرب هؤلاء ارادت تركيا ادخالهم في المبادلة بأن يذهبوا الى بلاد اليونان او يرجعوا الى وطنهم الاصلي سورية

ولكن هؤلاء وقعوا في ضنك شديد لان كيليكية هي وطنهم وليس لهم علاقة بغيرها وقد صدرت الاوامر بمنع معاملات الفراغ والانتقال في أملاكهم الى تنتهي المسئلة على وجه فباتوا في ضيق اقتصادي شديد

وكان بعضهم تكلم مع الامير شكيب ارسلان وهو بمرسين عن حالتهم هذه فأشار عليهم بمراجعة انقرة وان لا يقصدوا سواها ثم لما وصل الامير الى جنيف وتلاقى مع توفيق رشدي بك ناظر الخارجية التركية أخبره بحالة هؤلاء وما هم فيه من الضنك بمنعهم من البيع والشراء في الاراضي التركية وبكونهم لا يعلمون مصيرهم وأكد له ان هؤلاء ليس لهم أقل علاقة باليونان بل هم عرب في الجنس أرثوذكسيون من جهة العقيدة فالمبادلة لا تقع عليهم وهم داخلون في التابعية التركية اى اتراك خاضعون لكل التكاليف الاميرية والخدمة العسكرية .

فاجابه الناظر ان منشا هذا الاشكال هو أن معاهدة لوزان لم تنص على عرب أروذكس ويونان أرثوذكس بل ذكرت الارثوذكس بدون قيد . وقال له : ان حل هذه المسئلة يعود الى لجنة المبادلة المختلطة فهي التي لها الكلمة الاخيرة في الموضوع . ثم قال له ان بعض هؤلاء يراجعون القناصل وبهذا يكونون اثبتوا انهم أجانب . فقال له الامير : اذا كان منهم بعض اغبياء راجعوا القناصل او بعض الاجانب فعملهم هذا منحصر فيهم وانما السواد الاعظم من هؤلاء لا يريدون أن يعرفوا غير حكومة تركيا لانه ليس لهم وطن الا في تركيا . وبعد هذا تقرر أن يرفعوا قضيتهم الى انقره . فعسى ان ينحل هذا المشكل بما يكفل راحة هؤلاء المساكين الذين سبب ظلمهم سكوت اليونان في لوزان عن اخراجهم من قاعدة المبادلة وعدم تصريحها بأنهم عرب لا مدخل لها بهم

مرسين — (ارثوذكسي معترف بجميل الامير)

تهنئات أهل الفضل

توالت علينا تهنئات أخرى باجتياز الشورى سنتها الاولى ، وهي اشد الايام التي تصادفها الصحف في حياتها كما لايخفى ، وهي من غزه وطولكرم وطنطا وبورسعيد وحيفا والناصرة والقدس ونابلس ويافا والاسكندرية ودمشق وبيروت والرملة والخليل والمنصورة والسويس ورام الله واسيوط واسوان

فنكرر لحضرات الذين شجعونا بكلماتهم الطيبة هذه فائق الشكر ونعلن لحضراتهم مزيد الامتنان .

طبع بالمطبعة العربية بمصر
﴿ بشارع الزين بالموسكي ﴾
المطبعة مستعدة لطبع الكتب وتصحيحها وارسالها الى أصحابها